دلالة صيغة فاعول في القرآن الكريم

م. د. رجاء عبد الرحيم خاشع
المديرية العامة للتربية في بغداد الكرخ/2

المقدمة:

لم يعرف لصيغة (فاعول) دلالة خاصة لدى علماء النحو القدامى ، فهذا سيبويه يذكر في كتابه (في باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل) إذ قال (أمّا الألف فتلحقه ثانية ... فأمّا ما لحقته من ذلك ثانية ، فيكون على فاعول في الاسم والصفة فأمّا الصفة فنحو : حاطوم يقال : ماء حاطوم ، وسيل جاروف وماء فاتور ، والأسماء عاقول ، وماموس ، وعاطوس ، وطاووس) (1) .

وهذا البناء يمكن أنْ يرد للدلالة على المبالغة ويمكن أنْ يرد للدلالة على الآلة ، وقضية تبادل الأبنية في العربية موجودة حينما تجد لذلك مناسبة وهذا ما ذهب إليه الدكتور فاضل السامرائي ، فهو يرى أنَّ (فاعول) في المبالغة منقول أيضا وليس أصلاً وهو مستعار من (فاعول) في الآلة ، لأنَّ هذا البناء من أبنية اسم الآلة ويستعمل فيه كثيراً كالساطور وهو من أدوات الجّزار، والصاقور وهي فأس عظيمة ، ويبدو ذلك التبادل الصيغي كثيراً في لغتنا العربية من ذلك (رجل فاروق) معناه كأنّه آلة الفرقان لكثرة ما يقع منه ذلك ، فهذا البناء يدل على المبالغة في القيام في الفعل أو المبالغة في الآلة نفسها من حيث هي نحو : سنة جارود أي مقحطة شديدة المحل وكأنّها آلة للقحط ، وممّا ذُكِر من الأمثلة في اللغة الدراجة ممّا نُقِل فيه من الآلة إلى الوصفية قولنا مثلاً:- هو جاروشة للذي يتكلم كثيراً (2) .

ومثلما اخْتُلِف في دلالة هذا البناء اخْتُلِف في قياسيته سواء أكان اسماً للآلة أم صيغة من صيغ المبالغة ، فالصرفيون مختلفون في أبنية المبالغة من حيث القياس والسماع ، فسيبويه مثلاً لم يذكر جميع أبنية المبالغة وإنما ذكر بعضها فهي عنده (فَعول ومِفْعَال وفَعّال وفَعِل وفعيل) (3) .

ورجحت الدكتورة خديجة الحديثي أنّ ما يُفَهم من كلام سيبويه في شأن الصيغ المتقدمة أنّها قياسية وغيرها سماعي ، من غير أنْ تجزم بذلك (4) ، وذهب الصرفيون إلى ما ذهب إليه سيبويه بأنّ كل ماعدا هذه الأوزان الخمسة فهو سماعي (5) .

ومهما يكن من أمر فقد أجمع العلماء على أنّ (فاعول) صيغة سماعية إذ لم يذكرها أحد منهم في الأوزان القياسية الخمس.

أمّا إنّ كان (فاعول) اسماً للآلة فقد أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته التاسعة والعشرين في عام (1962 – 1963) بقياسية (فاعول) من أجل أسماء الآلة بالإضافة إلى الصيغ الأخرى المشهورة (مِفْعَل ، مِفّعَلة ، مِفْعَال)(6)، ويرى الدكتور صلاح الدين الكواكبي في بحثه الموسوم (وزن فاعول هل هو جدير أنْ يقاس عليه) أنّ ما جاء في الكلام العربي القديم على هذا الوزن الذي فيه معنى (فاعل الذي يفعل) مما ذكرته المعاجم العربية جدير بتعميم القياس عليه إطلاقاً وليس من أجل اِسم الآلة فقط (7).

وقد وهم الدكتور كَاطع جار الله في نقله لقرار مجمع فؤاد الأول للغة العربية إذ قال في معرض توجيهه لـ (طاغوت) إنّ المجمعَ قد أقرّ (فاعول) بناءً مقيساً في الآلة بعد أنْ أدركَ دلالته على المبالغة التي تستدعيها الأسماء الدالة عليها (8)، والجدير بالذكر أنّ ما ورد في العدد الذي ذكره الدكتور في المجلة (إنّ الصيغ القياسية الأربع هي جمع الجمع ، المصدر الذي على وزن

تفعال ، جمع المصدر ، فعّل المضعف قّرر المؤتمر: إنّه مقيس للتكثير والمبالغة) (9) ولم نجد فيما تقدم ذكر لصيغة (فاعول) غير أنّ الشيخ مصطفى الغلاييني أكد إقرار مجمع اللغة العربيةفي القاهرة (فاعول) قياسية من أجل اسم الآلة فضلاً على صيغ أخرى إذ قال (زاد مجمع اللغة العربية في القاهرة على الأوزان القياسية الثلاثة السابقة أربعة أوزان قياسية أخرى وهي : فاعله نحو : قاطرة وفَعّالة نحو : ثلاَجة وفِعَال نحو : قِطار ، وفاعول نحو : فاكوش) (10).

وكما اِختلف العلماء في دلالة (فاعول) أهو للمبالغة أم اِسم للآلة ، أهو قياسي أم سماعي وقد اختلفوا أيضا في أصل هذه الصيغة أهو عربي أم أعجمي، فهناك من يرى أنها ذات أصول سريانية وآخر يرى أنها ذات أصول آرامية ، غير أنّ الدكتور عبد الله الجبوريّ من خلال دارسته لجملة من النصوص اللغوية العربية وجد أنّ هذه الصيغة (فاعول) عربية صحيحة ، وإنْ ورد منها شيئ من الأصل السرياني فهو إرث لغوي قديم سامي (11).

هذا الخلاف في دلالة صيغة (فاعول) وفي قياسيتها وفي عزوها إلى العربية هو ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع للبحث ولعل ماورد في القرآن الكريم من ألفاظ جاءت على هذه الصيغة والاختلاف في تفسيرها وما جاء في المعجم الذي أحصاه الدكتور عبد الله الجبوري للألفاظ التي جاءت على هذه الصيغة ما شجعنا للولوج في مثل هكذا موضوع ، وجل عملنا يتلخص في مقدمة وفصلين وخاتمة وشمل الفصلين :

الفصل الأول : شمل هذا الفصل دراسة للآراء التي قيلت في اختلاف أصل هذا الوزن فمنهم مَنْ عدّه آرامي وآخر عدّه سرياني أمّا الرأي الراجح فأنّه عربي أصيل وذكرنا الأدلة على ذلك، وكذلك عرضنا لقول العرب القدماء فيما جاء من ألفاظ غير عربية في اللغة العربية والطريقة والقواعد التي يتبعونها في تمييز العربي من غير العربي .

الفصل الثاني : ذكرنا فيه آراء العرب في قبول غير العربي الذي ورد في القرآن الكريم ثم أوردنا كلَّ الألفاظ التي جاءت على هذا الوزن في القرآن الكريم والمرات التي تكرر فيها كل لفظ من هذه الألفاظ في القرآن الكريم وعرض آراء المفسرين واللغويين في تفسير كلّ لفظ وتطبيق تبادل الأبنية على ماجاء من هذه الألفاظ.

والله نسأل أنْ يوفقنا في ما سعينا لتحقيقه من خدمة الكتاب العزيز ، فهو مولانا نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول: صيغة فاعول في العربية :

أدرك علماء اللسانيات العرب منذ زمن قديم ، مدى العلاقة القائمة بين اللغات الجزرية (السامية) المعروفة منذئذ ، وهو إدراك مبني على معرفة عربية المنشأ . فالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) يذكر في كتابه (العين) (إنَّ الكنعانيين كانوا يتكلمون لساناً يضارع اللسان العربي) (12)، كما أنّ ابن حزم الأندلسي (ت456هـ) كان قد أدرك صلة القربى بين العربية والعبرية والسريانية ، ورأى الاختلافات الموجودة بين هذه اللغات إنما هي من قبيل تبديل الألفاظ لدى الناس على اِمتداد الأزمان ومجاورة الأمم ، وأنّها في الأصل لغة واحدة (13).

وقد تمثل هذا الاختلاف في أصل الألفاظ في صيغة (فاعول) والتي هي موضوع البحث ، فالدكتور ابراهيم السامرائي يرى أنّ هذا البناء أصوله سريانية، فهو يقول إنّ العرب لم يشيروا إلى بناء (فاعول) بين الأبنية العربية ، فليس هو من أبنية سيبويه مثلاً ، ولم يفرد له أحدٌ منهم باباً ، ولا خصه بكتاب كما فعل الصاغاني في كتاب ما جاء على (فَعالِ) بفتح الفاء وكسر اللام ، وكما فعل في كتاب (يفعول) غيرأن العربية قد اشتملت على ألفاظ وردت على

(فاعول)،فهذا البناء وإنْ استعمل في العربية فهومن الألفاظ السريانية التي استعملهاالعرب فأضافوه إلى أبنيتهم فألحقوه بأبنية الآلة تارة وبأبنيةالمبالغة تارة أخرى (14).

أمّا الاستاذ المرحوم طه باقر فقد عدّها آرامية وقال إنّها موجودة في كل اللغات العربية القديمة (السامية) منها البابلية والآشورية وتعني المعاني نفسها تقريباً في العربية غير أنّه في حاشية ص121 في كتابه عارض كلامه هذا بقوله إن لا وجود لهذه الصيغة في الآشورية والبابلية والأكدية ، وإذا ورد فإنّه أمّا نادراً أو مستعاراً من الآرامية (15).

أمّا الدكتور خالد إسماعيل فقد عَدّ الألفاظ التي جاءت على (فاعول) في اللغة العربية ما هي إلا ألفاظ دخيلة من اللغة الآرامية أو السريانية إذ قال (لا يردهذا الوزن إلا في العربية ولهجاتها والآرامية ولهجاتها ، فأمّا في العربية ففي ألفاظ قليلة في الاسم والصفة فأمّا الصفة فنحو: عاقول ، وناموس ، وعاطوس ، وطاووس ، وأكثر ما يرد وزن (فاعول) في السريانية، إذ يمكن أنْ يصحَّ اسم آلة من الثلاثي المجرد ، اللازم والمتعدي ، إلاّ أنّ الواو المضموم ما قبلها تنطق واواً ممدودة في السريانية الشرقية ،ربما بسبب حركة عين الفعل في المضارع التي لا تنطق ضمة محضة وإنما ضمة ممدودة ،ويكثر في العربية الدخيل من هذا الوزن من السريانية والآرامية مثل: ناقوس ، ساعور من ناقوشا وساعورا، وناطور من ناطورا ، وشاقول من شاقولا ،ويكثر في لهجة الموصل خاصة من هذا الوزن) (16).

وقد عالج الأب مرمرجي الدومنيكي هذا البناء فقال فيه إنّ هناك أوزان سامية شاملة ، وإنْ كان الوارد منها وارداً في أحدى اللغات السامية وأقلُّ شيوعاً في الثانية ، ونادراً في الثالثة،فوزن (فاعول)سامي الوضع والاستعمال لوروده

في أغلب الألسن السامية ولهجاتها ، وهو كثير الورود في السريانية للدلالة على اِسم الفاعل والصفة والمبالغة ، كما يطلق أحياناً على اسم العين، لكنّه وارد أيضا في العربية،وإن كان ذلك أقلُّ في السريانية للتعبير عن الاسمية واسم الفاعل واسم الآلة والوعاء (17).

إنّ جمهرة هذه اللغات التي دعت بالسامية مجموعة بل أسرة لغوية لها خصائص معينة يتبينها العارفون في كل لغة من أفراد هذه الأسرة ولذلك تسمى هذه الأسرة بـ(السامية الأم).

وبعد فليس لنا أن نقول :- الألفاظ السريانية ، أو الألفاظ العبرانية في اللغة العربية أو العكس ، ذلك أن جمهرة ما يتخيل أنه سرياني أو عبراني أو شيء آخر عُرِف في العربية لم يكن إلاّ مواد سامية عرفتها العربية كما عرفتها السريانية أو العبرانية أو البابلية الآشورية أو غيرها من هذه اللغات (18).

لقد واجه العرب منذ القدم مشكلة الألفاظ غير العربية الداخلة في اللغة العربية وهو ما تعارفوا على تسميته بالتعريب فوقفوا من هذه المشكلة وقفة واضحة ، فقد عرّفوا المُعرّب بقولهم (أمّا المُعرّب فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها ، قال الجوهري في الصحاح : تعريب الاسم الأعجمي أَنْ تتفوه العرب على منهاجها ، تقول : عربته العرب وأعربته)(19).

وقد كان للعرب مناهج واضحة في ضم هذا الجديد ، فقد ذكر الجواليقي في قبول هذا الجديد إذ قال (إِعلم أنّهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذ استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً وربّما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضا والإبدال لازم ، لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم ، وربّما غيُروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية

العرب . وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف ، أو زيادة حرف ، أو نقصان حرف ، أو إبدال حركة بحركة ، أو إسكان متحرك ، أو تحريك ساكن ، وربّما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه) (20).

وقد نقل السيوطي عن أبي حيان الأساس الذي قسّم على وقفه الأسماء الأعجمية فهو قد قسّمها على ثلاثة أقسام هي:-

القسم الأول :- هو القسم الذي غيّرته العرب وألحقته بكلامها فحكم أبنيته في اِعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الاسماء العربية نحو : درهم وبهرج .

القسم الثاني :- هو القسم الذي غيّرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها فلا يُعتبر فيه ما يتغير في القسم الذي مثله نحو:- آجر ، وسفسير .

القسم الثالث :- هو القسم الذي تركوه غير مغيّر فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يُعد منها وما ألحقوه بها عُدَّ منها (21).

وقد وضع العرب لمعرفة هذا الاسم الأعجمي الداخل إلى اللغة العربية قواعد معينة وهي :-

1. النقل : أن ينقل ذلك أحد الائمة .
2. خروجه عن أوزان الأسماء العربية ، نحو : إبريسم ، فإنّ مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي .
3. أنْ يكون أولُه نوناً ثم راءً نحو : نرجس ، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .
4. أنْ يكون آخرُه زاياً بعد دال نحو : مهندز ، فإنّ ذلك لا يكون في كلمة عربية .
5. أنْ يجتمع فيها الصاد والجيم نحو:- الصولجان والجص .

6. أنّ يكون خماسياً ورباعياً عارياً عن حروف الذلاقه (ب – ر – ف – ل – م – ن) فإنّه متى كان عربياً لابد أنْ يكون فيه شيء منها نحو: سفرجل.
7. أنْ يجتمع فيه الجيم والقاف نحو: المنجنيق (22).

وحسبنا أن نعلم أنّ العربية كانت طوال قرون عدة لغة العلم والحضارة في العالم المتحضر ، لقد عرفها وكتب بها العرب مسلمون وغير مسلمين ، وعرف وكتب بها غير العرب من المسلمين وغيرهم ، بل قل: إنّ طائفة كبيرة من هؤلاء العلماء قد ثقفوها ووقفوا على أسرارها فأحبوها ، وهجروا لغاتهم ، فجعلوها لغتهم المفضلة وبها عرفوا لأنّهم كتبوا بها ، ولم يخطوا حرفاً بغيرها(23).

ومن خلال دارسة الدكتور عبد الله الجبوري لجملة من النصوص اللغوية العربية وجد أن صيغة (فاعول) صيغة عربية صحيحة وإنْ ورد منها شيء من الأصل السرياني ، فهو إرث لغويّ قديم (سامي) (24).

وقد ذكر الدكتور عبد الله الجبوري أدلة على عروبة هذا الوزن ولعل أبرز هذه الأدلة وأكثرها تأكيداً هو ماورد من ألفاظ على هذا الوزن في القرآن الكريم ثم استعمال لغة الحديث الشريف له ثم استعمال كثير من شعراء العرب لهذا الوزن في أشعارهم ومن ثم وروده في كثير من أسماء العرب في الجاهلية ، وغيرها من الأدلة التي ذكرها (25).

الفصل الثاني: صيغة (فاعول) في القرآن الكريم :

كان للعرب ـــ زمن نزول القرآن ـــ أن يفهموه ويقفوا على دلالته بمقتضى أنْ اللسان الذي نزل به هو لسانهم ، وهو المعنى الذي دأب القرآن على التصريح به في غير موضع تأكيداً أنّه ضرب من القول يعتمد مناهج العرب في

إخراج العبارة وأنْ لا فرق بين ألفاظه ولغته الشعرية وبين لغة العرب في عهده من أهل الفصاحة والبيان والإعراب (26).

إنّ ألفاظ القرآن هي ألفاظ العرب ، وقد وظّفها القرآن في سياقات نظمه الخاص ، وغالبها من الصنف الذي وصفه أبو حاتم الرازي (ت322هـ) بقوله (أسامٍ قديمة في كلام العرب اشتقاقاتها معروفة) (27).

هناك مَنْ اختلف في عروبة بعض الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم وهذا الاختلاف منذ القدم ولكن الصورة التي انتهت إلينا لهذا الخلاف تمثلت في ثلاثة آراء أوردها أبوعبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) وكان رأيه إحداها ، وهي : -

1. ليس في القرآن من غير العربية شيء :

يستند اصحاب هذا الرأي إلى ماجاء في القرآن من آيات تنص على عربية القرآن كقوله تعالى ((قرآناً عربياً)) (28) وقوله ((بلسان عربي مبين)) (29) .

2. في القرآن شيء من ألفاظ العجم ولغاتهم:-

ويستند أصحاب هذا الرأي إلى بعض الروايات عن بعض الصحابة كابن عباس وأبي موسى الأشعري وعن بعض التابعين فَهِموا منها هذا المعنى ، فوجود بعض الألفاظ غير العربية في القرآن الكريم لا تخرجه عن كونه عربيا (30).

3. ما وقع في القرآن من المُعرَب :-

وهذا المذهب يحاول الجمع بين القولين ويؤصل له أبوعبيد القاسم بن سلام،إذ يرى أنّ هذه الأحرف أصولها أعجمية وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها ، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظ ، فصارت عربية (31).

سندرس في هذا الفصل الألفاظ التي جاءت على (فاعول) في القرآن الكريم وعدّتها خمسة عشر لفظاً وهي بحسب الترتيب:-

ت	اللفظ	عدد مرات وروده في القرآن	السورة التي ورد فيها	الآية التي ورد فيها
.1	التابوت	2	البقرة طه	248 39
.2	جالوت	3	البقرة	249، 250، 251
.3	داود	7	ص سبأ الأنبياء النمل	22، 26، 30 10 78 15، 16
.4	طاغوت	5	البقرة الزمر النساء المائدة	256، 257 17 76 60
.5	طالوت	2	البقرة	249، 247
.6	قارون	4	القصص غافر العنكبوت	79، 76 24 39
.7	كافور	1	الانسان	5
.8	ماجوج	2	الكهف الأنبياء	94 96
.9	ماروت	1	البقرة	102
.10	الماعون	1	الماعون	7
.11	الناقور	1	المدثر	8
.12	هاروت	1	البقرة	102
.13	هارون	9	الأعراف مريم طه الأنبياء الشعراء القصص الصافات	122 28 30 ، 90 ،92 48 48 34 120
.14	ياجوج	2	الكهف الأنبياء	94 96
.15	الياقوت	1	الرحمن	58

1. **التابوت :-**

جاء هذا اللفظ مرتين في القرآن الكريم في قوله **تعالى** **((إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم))** (32) وقوله تعالى **((أنْ اقْذفيه في التَّابُوتِ))** (33).

اختلف في أصل ووزن هذا اللفظ ، فقد ذكر القاسم بن معن (34) أنّه لم تختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن إلاّ في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء . وقال اِبن بري : التصريف الذي ذكره الجوهري في هذا اللفظ حتى ردها إلى تابوت تصريف فاسد .

قال : الصواب أن يذكر في فصل تبت لأنّ تاءه أصلية ووزنه (فاعول) مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء في أكثر اللغات ومَنْ وقف عليها بالهاء فإنّه أبدلها من التاء كما أبدلها من الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست تاء الفرات بتاء تأنيث وإنما هي أصلية من نفس الكلمة ، قال أبو بكر بن مجاهد : التابوت بالتاء قراءة الناس جميعاً ولغة الأنصار التابوه بالهاء (35) ، وهناك من يرى أنّه من (فعلوت) ويستبعد كونه من (فاعول) لأنّه لا يعرف له اشتقاق ، وهناك من يستبعد كونه من (فعلوت) لأنّ المعنى لا يساعده ، وهذا ما أكدّه أبو حيان الأندلسي بقوله (التابوت معروف وهو الصندوق ، وفي التابوت قولان : أحدهما أنّ وزنه (فاعول) ولا يعرف له اشتقاق ولغة فيه التابوه بالهاء آخراً ويجوز أنْ تكون الهاء بدلاً من التاء كما أبدلوها منها في الوقف في مثل : طلحة فقالوا :طلحه ولا يجوز أنْ يكون (فعلوت) كملكوت ، من تاب يتوب ، لفقدان معنى الاشتقاق فيه (36): والقول الآخر : إنّه (فعلوت) من التوب وهو الرجوع لأنّه ظرف يوضع فيه الأشياء وتودعه فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه،

وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مرجعاته قال الزمخشري: -ولا يكون (فاعولاً) لقلته نحو : سلس وقلق ولأنّه تركيب غير معروف فلا يجوز ترك المعروف إليه) (37).

وكان الجوهري قد ذكر وزناً آخر للتابوت إذ قال إنّ أصله تابوة مثل ترقوة وهو فعلوة، فلما سكنت الواو قلبت هاء للتأنيث تاءً (38).

وقد نقل الآلوسي رأياً يستبعد تفسير الجوهري وعلل ذلك بأنّ إبدال الهاء محل التاء لاجتماعهما بالهمس وأنهما من حروف الزيادة ضعيف لأنّ الإبدال في غير تاء التأنيث ليس بثبت (39).

والراجح لدينا أنّ تابوت يأتي على (فاعول) لأنّ القلة في اشتقاقه أولى من بعد المناسبة بين التوب والتابوت ، لأنّ المراد بالتابوت صندوق كان يترك به بنو إسرائيل فذهب منهم ، ويراد به صندوق التوراة ، وقيل أيضا إنه صندوق يضم رفات الموتى من قدماء المصريين ، وهو عبارة عن صندوق من الخشب، وهو الشائع الاستعمال اليوم للموت وهو مختص به (40).

والملاحظ أنّ لفظ (التابوت) الذي ورد في السورتين آنفتي الذكر دلَّ على الآلة سواء أكانت هذه الدلالة مادية أم معنوية فالمادية هي أنّه الصندوق الذي يوضع فيه الأشياء وقد شاع استعماله أنْ يضم رفات الموتى ، والمعنوية أنّه الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق.

2. جالوت :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((**قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**)) (41) وقوله ((**وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**)) (42) وقوله تعالى ((**وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ**))(43) .

وعلى الرغم من اتفاق جميع المصادر على أنَّ جالوتَ اِسمُ ملكٍ أعجمي وعلّلوا عدم اِنصرافه للعجمة والعلمية (44)إلاّ أنّ الدكتور عبد الله الجبوري أكّد أنَّه (جزري / سامي) (45)

وورود هذا اللفظ في المعاجم في مادة (جلت) دليل على أنّ وزنه (فاعول) وأنّ له جذور في العربية وذلك لتقارب الدلالة إذ جاء في اللسان (جالوت : اِسم أعجمي لا ينصرف وفي التنزيل ((وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ)) (46)ويقال جلته عشرين سوطاً أي ضربته وأصله جلدته فادغمت الدال في التاء) (47).

وقد عُرِفَ عن (جالوت) في التأريخ أنّه ملك طاغٍ رماه داود u فقتله ، ولذلك فـ (جالوت) جاء على (فاعول) للدلالة على المبالغة في حصول الفعل .

3. **داود** : جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ)) (48) وقوله ((يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ)) (49) وقوله ((وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)) (50) وقوله ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)) (51)وقوله ((وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ)) (52)وقوله ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً)) (53)وقوله ((وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ)) (54).

اتفقت جميع المصادر على أن (داودَ) اِسم أعجمي لا يهمز وهو ممنوع من الصرف بسبب العجمة ولمّا كان على (فاعول) لا يحسن فيه الالف واللام فلم يصرف (55).

أورد العيني رأياً لابن عباس قوله (هو بالعبرانية القصير العمر ويقال سُمي به لأنّه داوى جراحات القلوب) (56).

ومن الصفات التي أوردتها كتب التاريخ لنبي الله داود u أنه كان قصيراً أزرقَ العينين قليلَ الشعر طاهرَ القلب ونقيه ، وقد عُرف بقصر العمر إذ لم يتجاوز مدة ملكه اربعين سنة (57).

إنّ ورود لفظ (داود) في العبرانية على أنه (قصير العمر) لهو دليل على أنَّ هذا اللفظ له أصل سامي لأنَّ العبرانية هي لغة متفرعة من العربية وهي إحدى اللغات السامية المحدودة الانتشار (58).

والدليل على أنّ هذا اللفظ جاء على (فاعول) الدال على المبالغة في حصول الشيء أنَّ ما أورده العيني من سبب تسميته بهذا الاسم لأنّه داوى جراحات القلوب ، وما أكّد ذلك ما أورده اِبن كثير من صفات هذا النبي التي إِحداها أنّه طاهر القلب نقيه.

4. طاغوت :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى((فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى)) (59) وقوله ((وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ)) (60)وقوله ((وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا)) (61) وقوله ((الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ)) (62) وقوله ((وَجَعَلَ مِنْهُمُ القِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ))(63) .

كَثُرَت الآراء التي تجاذبها اللغويون والمفسرون في أصل هذا اللفظ فهناك من يرى أنّ (الطاغوت بناء للمبالغة من طغى ــ يطغى وحكى الطبريّ يطغو إذا جاوز الحد بزيادة عليه وزنه الأصلي فعلوت من الطغيان قُلِبَ إذ أصله طغووت فَجُعِلَت اللام مكان العين والعين مكان اللام فصارت طوغوت تَحّركت

الواو فانفتح ما قبلها فقُلِبت ألفاً فصارت طاغوت ومذهب أبي علي أنّه مصدر كرهبوت وجبروت) (64)والرأي الآخر (الطاغوت وزنه فعلوت إنما هو طغيوت قُدّمت الياء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحة فَقُلِبت ألفاً وطاغوت وإنْ جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لأنّه من طغى ولاهوت غير مقلوب لأنّه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طغيوت على فعلوت ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طيغوت ووزنه فلعوت ثم قَلِبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت) (65).

وقد رجّح اِبن سيدة طوغوتاً على طغيوت في التغيير لأنّ قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم وقد مثل بذلك ماجاء في شاكٍ ولاثٍ وهارٍ (66).

أمّا الرأي الثالث فهو للخليل وقد أورده الطوسي في كتابه يقول فيه (قال الخليل هو من طغا وقلبت اللام إلى موضع العين كما قيل لاثٍ في يليث وشاكٍ في شايك وهذا تغيير لا يقاس عليه لكنه يحمل على النظير) (67).

والرأي الرابع فهو للقزاز أورده العيني في كتابه فقد قال إنّ طاغوت هو (فاعول) من طغوت ، وأصله طاغوة فحذفوا وجعلوا التاء كأنها عوض من المحذوف فقالوا : طاغوت وإنما جاز فيه التذكير والتأنيث لأنّ العرب تسمي الكاهن والكهنة طوغوتاً (68).

ومثلما اختلفوا في أصل طاغوت اختلفوا في تائه فهناك من يرى أنّ تاء (طاغوت) زائدة وهو مشتق من طغا (69)، وآخر يرى أنّ التاء بدل من لام الكلمة (70) ، وثالث يرى أنّ تاءه عوض من الواو المحذوفة ووزنه فاعول (71).

والرأي الراجح لدينا هو ما أورده أبو حيان والسيوطي من أنّ تاءه عوضٌ أو بدلٌ من (واو) أي أنّ أصل (طاغوت) هو (طاغوو) فأبدل (الواو) تاء وإبدال

الواو تاء وارد في اللغة كثير نحو : تراث وانما هو من (ورث) و (متقد ، متعد)(72).

والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومذهب سيبويه أنّه اسم مذكر مفرد كأنّه اسم جنس يقع للقليل والكثير (73).

ومعنى الطاغوت ذو الطغيان على جهة المبالغة وتجاوز الحد ، وقد قال الجوهري :- وكلّ رأس في الضلالة هو طاغوت ، والطاغوت الكاهن والشيطان (74).

5. طالوت :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا)) (75)

وقوله((فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ)) (76).

هناك قولان في أصل (طالوت) أظهرهما أنّه علم أعجمي وهذا القول ، فيه رأيان :ــ هناك مَنْ يردّه إلى العبرية وهو ساول بن قيس كداود (77)، ومنهم مَنْ يردّه إلى السريانية وأصله شاؤل من سبط بنيامين بن يعقوب (78).

والآخر أنّه عربي من الطول وأصله طولوت كرهبوت ورحموت قُلِبَت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقيل إنّه سُمّي به لطول قامته وكان أطول من كل أحد برأسه ومنكبه (79)، وما يؤكد ذلك ما جاء في قوله تعالى ((وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)) (80).

وقد رُدَّ الرأي الثاني ونَعِتَ بالتعسف لأنّ (طالوت) ممنوع من الصرف للتعريف والعجمة (81).

ولو نظرنا إلى الأصل الذي رُدَّ إليه (طالوت) سواء أكان عبريا وهو (ساول) أم سريانياً وهو (شاؤل) لوجدنا أنَّ الوزن هو (فاعول) وقد دلَّ على المبالغة في الطول ، فإنْ لم يكن مشتقاً من الطول كما علله العلماء فهو كما قال فيه شهاب الدين الخفاجي مُعرّباً (82) ، فهذا اللفظ أقرب إلى الألفاظ العربية لأنَّ العبرية والسريانية والعربية من عائلة واحدة وهي السامية.

6. قارون :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((إنّ قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم))(83) وقوله ((ياليت لنا مثل ما أوتي قارون)) (84)وقوله((الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذّاب)) (85)وقوله ((وقارون وفرعون وهامان)) (86).

اجتمعت الآراء على أنّ (قارون) وزنه (فاعول) وهو اِسم أعجمي ممتنع من الصرف للعجمة والعلمية ، وما كان على (فاعول) أعجمي لا يحسن فيه الألف واللام لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة فإذا حسنت فيه الألف واللام انصرف إنْ كان اسماً لمذكر نحو:- طاووس و راقود ، وهو ليس بعربي مشتق من قرنت كما قال الزجاج : لو كان قارون من قرنت الشيء لا نصرف ولذلك لم ينون (87).

وقارون اسم رجل يقال إنّه ابن عم النبي موسى u فهو من بني إسرائيل يضرب به المثل في الغنى وكان كافراً منافقاً ولاّه فرعون بني إسرائيلَ فلّما عاتبه موسى u استبان كفره فدعى عليه فخسف الله به وبداره الأرض (88).

7. كافور :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا)) (89).

ذكر ابن دريد أنّ الكافور ليسَ بعربي محض مستدلاً بقولهم القفور والقافور(90)، وهذا القول ليسَ بالدليل على عجمة الكلمة لأنّ الكاف تبدل من القاف كثيراً في اللغة كالقشط والكشط لأنّهما متقاربان في المخرج ، فالحرفان إذا تقاربا في المخرج تعاقبا في اللغة ، وفي معاجم اللغة دليل على مثل هذا الإبدال فالقفور عند ابن منظور مثل التنور وكافور النخل هو وعاء الطلع ، قال الأصمعيّ في الكافور :- وعاء النخل ويقال له أيضا قفورة ، أمّا الأزهري فيقول : الكافور : الطيب يقال : قفور (91).

وقد عدّ الدكتور عبد الله الجبوري قول بعض أصحاب اللغة إنّ (الكافور) فارسي وهمٌ منهم فهو عربي صحيح وجذره ولفظه في القرآن الكريم (92).

فكافور النخل هو قشر الطلعة تقديره (فاعول) لأنّه يغطي الكفرى ومنه قيل ليل كافر لأنّه يستر كل شيء وقد ورد لهذه اللفظة معانٍ كثيرة منها:-أنّها اِسمٌ لعينِ ماءٍ في الجنة ، وقد ورد آراء لعلماء اللغة في هذا اللفظ فابن دريد يرى أنّ الكافور كان ينبغي أنْ لاينصرف لأنّه اسم مؤنث معرفة أكثر من ثلاثة أحرف ولكنّه صرف في الآية القرآنية وذلك لتعديل رؤوس الآي ، أمّا ثعلب فيقول : إنمّا أجراه لأنّه جعله تشبيهاً ، وقال ابن سيدة : قوله جعلها تشبيهاً أراد كان مزاجها مثل كافور في ريحه ، قال الزجاج :- يجوز في اللغة أنْ يكون طعم الطيب فيها والكافور لا يمسهم فيها نصب ولا وصب . والكافور : هو نبات له نور أبيض كنور الإقحوان طيب الريح (93).

8. مأجوج :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((قالوا ياذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض)) (94)وقوله ((حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون))(95) .

اختلفت القّراء في قراءة (مأجوج) فقرأت القــرّاء مــن أهــل الحجــازوالعراق وغيرهم (ماجوج) بغير همز (فاعول) من (مجج) وجعلوا الألف فيه زائدة (96) . وقرأ عاصم والأعمش ويعقوب (مأجوج) بالهمز في (الكهف)وكذا في(الأنبيــاء) وهي لغة بني أسد، فقد جعله عاصم من أجّه الحر ومن قوله ملح أجــاج وأجــه الحر شدته وتوقده ومن هذا قولهم ، أججت النار ويكون التقدير في (مــأجوج) مفعول (97) .

والقراءة الصحيحة كما ذكرها الطبري أنّ (ماجوج) بألف بغير همز لإجماع الحجة من القرّاء عليه وأنّه الكلام المعروف على ألسن العرب (98) .

وقد قال ابن الأنباري إنّ وجه همزهما وإنْ لم يعرف له أصل فإنّ العرب قد همزت حروفاً لا يعرف الهمز فيهما أصل كقولهم : لبــأت ورثــأت واستــشأت الريح (99)، أمّا أبو علي بن عبد الصمد السخاوي فقال : الظــاهر أنّــه عربــي وأصله الهمز وترك الهمز على التخفيف مثل راس (100) . ومــا اجتمــع عليــه القرّاء والنحويون هو ترك الهمز وهذا يؤكد أن (ماجوج) على (فــاعول) مــن (م ج ج) وهو ما قال به قطرب (101) وأكّده الفرّاء إذ قال لا وجه له إلاّ اللغــة المحكية (102).

ومثلما اِختلف في همز (ماجوج) وترك همزه اختلف فــي كونــه عربيــاً أم أعجمياً ، فهناك من قال إنّ (ماجوجَ) اِسم عربي مُنِعَ صرفه للتعريف والتأنيــث لأنّه اسم للقبيلة وبه قال الكثير (103)، ومنهم مَنْ قال إنّه مشتق من أجّ الظليم في مشيته إذا هرول وأسرع ودليــل ذلــك قولــه تعــالى ((وهم من كلّ حدبٍ ينسلون))(104)، والأجة وهو الاختلاط كما قال تعــالى ((وتركنا بعضهم يومئذٍ

يموج في بعض)) (105) ، ومن الأجّة بالتشديد وهو شدة الحر ، أو من أجّ الماء يأجّ أجوجاً إذا كان ملحاً مراً (106).

أمّا من جعله أعجمياً فليس له اِشتقاق والألف فيه كالألف في هاروت وماروت وطالوت وما أشبه ذلك (107).

وماجوج قبيلة من خلق الله وقد ذكرت في القرآن ، وهي من أولاد يافث بن نوح ، وتدل الآيات القرآنية على أنّها هي وياجوج قبيلتان متوحشتان مفسدتان في الأرض (108)، وقيل عن إفسادهم في الأرض أنّهم عاشوا في الأرض فساداً بالقتل والتخريب والنهب والسلب وإتلاف الزرع فإنّهم كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون أخضراً إلاّ أكلوه ولا يابساً إلاّ حملوه (109).

9. ماروت :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت)) (110).

أغلب المفسرين ذكروا أنّ ماروت اِسم أعجمي ، وقيل إنّه لفظ فارسي قديم ولذلك فهو ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

و(ماروت ــ هاروت)هماالملكان اللذان نزلا ببابل يعلمان الناس السحر وهما من صفة الشياطين (111).

غير أنّ بعض أصحاب اللغة ذكروا اشتقاقاً لهذا اللفظ إذ قيل إنّه من الجذر(مرت)وهو الفلاة القفر ومكان مرت بين المرونه إذا لم يكن فيه خير وهو المكان القفر الذي لانبت فيه، وقيل المرت : الذي ليس به قليل ولا كثير، وجمع مرت أمرات ومروت وهناك من جمعه على مواريت مثل طواغيت (112).

وقد أورد صاحب التاج رأياً للصاغاني خطّأ فيه رأي من قال بالاشتقاق في(ماروت)إذ قال(هواسم أعجمي بدليل منع الصرف ولوكان من المرت لانصرف،والمرميت:الداهية وقال بعضهم:إن التاء بدل من السين)(113) .

المرميس :هو الداهية كما يفهم من القول الذي أورده صاحب التاج وإبدال التاء من السين في لغة العرب كثير مثال ذلك (ست) ونظائرها (114) .

10. الماعون :-

ورد هذا اللفظ في قوله تعالى ((**ويمنعون الماعون**)) (115).

اختلف في أصل (الماعون)فقد قال قطرب إنّ أصله (فاعول) من(المعن)وهو الشيء القليل، وقالوا ماله معن أي شيء قليل، وذُكِر أيضا أنّ أصله (معونة)والألف عوضاًمن الهاء فوزنه (مَفْعَل) في الأصل كمكرم فتكون الميم زائدة ووزنه بعد زيادة الألف عوضاً(مافعل) ، وقيل هو اسم مفعول من (أعان ـ يعين) وأصله (معوون) فَقُلِبَت عينه مكان فائه فصار(موعون) ثم قلبت الواو ألفاً كما قالوا في (بوب) باب فصارت (ماعون)مفعول بتقديم العين على الفاء(116).

ولعل الأصل الأول هو الراجح ، لأنّ الثاني فيه تكلف كثير ومما يؤكد رجاحة الأصل الأول أنّ الله سبحانه وتعالى سمّى الصدقة والزكاة ونحو ذلك من المعروف ماعوناً لأنّه قليل من كثير (117)

ومن معاني الماعون : أنّه اسم جامع لمنافع البيت كالفأس والقدر والنار والدلو والقدوم وكل ما ينتفع به ، وقد ذكر الزجاج وأبو عبيدة والمبرد أنّ الماعون في الجاهلية يدل على كل ما فيه منفعة من قليل وكثير كالفأس والقدر والدلو والقداحة.

أمّا في الإسلام فالماعون يأتي بمعنى الطاعة والزكاة ، وحكى الفرّاء عن بعض العرب الماعون : الماء (118)

والعامة في العراق تخصص الماعون فلا تطلقه إلاّ على الإناء الذي يؤكل به الطعام وتجمعه مواعين (119)

11. الناقور :-

ورد هذا اللفظ في قوله تعالى ((فإذا نقر في الناقور)) (120)

لقد تجسد التداخل بين دلالة اسم الآلة وصيغة المبالغة في هذا اللفظ ، فقد اتفق الجميع على أنه فاعول من (نقر) وقد قرنوا بينه وبين الصور فنحن نرى في تفسير (الناقور) أنّه الصور الذي ينفخ فيه للحشر والصور هو شيء كهيأة البوق وهو ما ينفخ فيه وبصوت فيه مثل القرن وغيره (121).

مما تقدم يتضح دلالة (الناقور) على أنّه اِسم آلة ومما يدلل على أنّه صيغة مبالغة ما أورده بعض المفسرين على أنّه فاعول من (النقر) وقد فسروه بـ (الهاضوم) من الهضم والذي يعني ما يهضم به و(الحاطوم) من الحطم والذي يعني ما يحطم به ، و(الجاسوس) وهو المأخوذ من التجسس ، وقالوا كان ينبغي أنْ يكونَ الناقور ما ينقر به لا ما ينقر فيه (122).

وقد جعل القرآن الكريم هذا اللفظ علماً على قيام الساعة والتعبير جاء أشد ايحاءً بشدة الصوت ورنينه كأنه نقر يصوّت ويدّوي ، والصوت الذي ينقر الآذان أشد وقعاً من الصوت الذي تسمعه الآذان (123).

وهذا الصوت بالغ النهاية في قيام العباد ليوم الفصل ، وبما أنّ النقر قد اقترن بالصوت المفزع وهو نقر الخيل في الشدائد ، وفي الآية نجد إيحاءً في رسم صورة الفزع الأكبر الذي يحيط بالنفخ بالصور وبالناقور وكيف أنّه يرهب من يسمعه ، وما يوحيه نقر قوائم الخيل خاصة عند الغارات من معاني الفزع

والهول وما يقرن يوم القيامة لصورة الفزع والرعب المفاجئ وهو معنى مشترك فيه كل التعابير التي تخص القيامة منذ ساعة النفير (124) .

12. هاروت :-

ورد هذا اللفظ في قوله تعالى **((وما أنزل على الملكين بابل هاروت وماروت))**(125).

اختُلِف في أصل هذا اللفظ فمِنَ المفسرين من قال إنّه أعجمي ودليلهم في ذلك عدم انصرافه للعجمة والتعريف ، ويجمع هواريت ، ويقال : هوارته وهوارٍ (126).

وهناك مَنْ قال إنّه عربي مشتق من (الهرت) بمعنى سعة الشدق (127)، وقد ردّ الصاغاني هذا القول بقوله : لو كان من الهرت ـ كما زعم بعض الناس ـ لا نصرف (128).

وقد يكون دالاً على المبالغة من (الهراء) بمعنى المنطق الفاسد الذي لا نظام له (129)، وقد هرأ الكلام يهرؤه ، إذا أكثر منه الخطأ وقال الخنا والقبيح (130) ولعل الاشتقاق الأخير هو الراجح لدينا تسمية لهما لذلك العلم الذي علّماه للناس في بابل وكانت به الفتنة التي تعرفا بها للناس ((إنما نحن فتنة فلا تكفر)) (131) .

فهاروت وماروت ملكان أنزِلا في أرض بابل لتعليم السحر ابتلاءً من الله للناس وتمييزاً بينه وبين المعجزة (132).

13. هارون :-

ورد هذا اللفظ في قوله تعالى **((رب موسى وهارون))** (133) .

وقوله **((يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا))** (134) .

وقوله ((هارون أخي))(135) ، وقوله ((ولقد قال لهم هارون من قبل))(136) ، وقوله ((قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا))(137) ، وقوله ((ولقد آتينا موسى وهارون الفرقاء وضياء وذكر للمتقين)) (138) ، وقوله ((وأخي هارون هو أفصح مني لسانا))(139) وقوله ((سلام على موسى وهارون))(140) .

اتفقت جميع المصادر على أنّ هارون من أسماء الأعلام أعجمي مُنِعَ من الصرف للعلمية والعجمة ، وهو من ألفاظ القرآن الكريم وهو أخو النبي موسى **8** (141) .

وقد ذكر الأزهري أنّه مُعّرب لا اشتقاق له في العربية (142) .

16. ياجوج :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى **((قالوا ياذا القرنين إنّ ياجوج وماجوج مفسدون))**(143)، وفي قوله ((حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون))(144) .

اختلفت القرّاء في قراءة (ياجوج) فقرأت القرّاء من أهل الحجاز والعراق وغيرهم (ياجوج) بغير همز على(فاعول) من (يججت) وجعلوا الألف فيه زائدة(145) .

وقرأ عاصم والأعمش ويعقوب (يأجوج) بالهمز في الكهف وكذا في الأنبياء وهي لغة بني أسد ، فقد جعله عاصم من أجّه الحر ومن قوله ملح أجاج وأجه الحر شدته وتوقده ومن هذا قولهم أجّجت النار ، ويكون التقدير في (يأجوج) (يفعول) نحو يربوع (146) .

والقراءة الصحيحة كما ذكرها الطبريّ أنّ (ياجوج) بألف بغير همز لإجماع الحجة من القرّاء عليه وأنّه الكلام المعروف على ألسُن العرب (147) .

وقد قال ابن الأنباريّ أنّه وجه همزهاوإنْ لم يعرف له أصل أنّ العرب قد همزت حروفاً لايعرف الهمز فيهما أصل كقولهم : لبأت ورثأت واستشأت الريح(148) ، وقال أبو علي بن عبد الصمد السخاويّ الظاهر أنّه عربيّ وأصله الهمز وترك الهمزعلى التخفيف مثل رأس (149) .

وما اجتمع عليه القرّاء والنحويون هو ترك الهمز وهذا يؤكد أنّ (ياجوجَ) على (فاعول) من (ي ج ج)وهو ما قال به قطرب (150) ، وأكدّه الفرّاء إذ قال لاوجه له الاّ اللغة المحكية (151) .

ومثلما اختلف في همز (ياجوج) وترك همزه اختلف في كونه عربياً أم أعجمياً فهناك مَنْ قال إنّ ياجوج اِسم عربيّ مُنِعَ صرفه للتعريب والتأنيث لأنّه اِسم للقبيلة وبه قال الكثير (152)، وقيل إنّه مشتق من أجّ الظليم في مشيته إذا هرول وأسرع قال تعالى((وهم من كل حدب ينسلون)) (153) أو الأجة وهو الاختلاط كما قال تعالى ((وتركنا بعضهم يموج في بعض)) (154) ، أو من الأجّة بالتشديد وهو شدة الحر أو من أجّ الماء يأجّ إذا كان ملحاً مراً (155) .

أمّا مَنْ جعله أعجمياً فليس له اِشتقاق والألف فيه كالألف في هاروت وماروت وطالوت وما أشبه ذلك (156) .

وياجوج قبيلة من خلق الله وقد ذكرت في القرآن الكريم ، وهي من أولاد يافث بن نوح، وتدل الآيات القرآنية على أنّها هي وماجوج قبيلتان متوحشتان مفسدتان في الأرض (157)، وقيل عن إفسادهم في الأرض أنّهم عاثوا في

الأرض فساداً بالقتل والتخريب والنهب والسلب وإتلاف الزرع فإنّهم كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يتركون أخضر إلاّ أكلوه ولا يابساً إلاّ حملوه (158) .

15. **الياقوت** :-

جاء هذا اللفظ في قوله تعالى ((كأنّهن الياقوت والمرجان)) (159) .

اتفقت جميع المصادر على أنّ (الياقوت) فارسي معرّب وهو (فاعول) الواحدة ياقوتة والجمع يواقيت إلاّ أنّ الدكتور عبد الله الجبوريّ أكد أنّه عربي أصيل وهو من المفردات القرآنية (160) .

وقد ذكره بعض شعراء العرب في الجاهلية وهو من الجواهر وهو حجر صُلب رزين صافٍ شفاف مختلف الألوان بين أحمر وأصفر وأخضر وأزرق(161) .

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث برزت النتائج الآتية :

1. إنّ وزن (فاعول) عربي أصيل وإنْ ورد فيه شيء من السريانية أو الأرامية فهو من الإرث السامي القديم .
2. إنّ وزن (فاعول) يشترك في دلالته بين المبالغة واِسم الآلة ، وهو من الصيغ السماعية إلاّ أنّ مجامع اللغة العربية الحديثة نادت بجعله قياسياً في المبالغة وفي اسم الآلة لكثرة ما ورد في اللغة العربية من ألفاظ جاءت على وزن (فاعول) .
3. كان للعرب قواعد يقيسون على أساسها الاسم الأعجمي وقد ذكر السيوطي هذه القواعد .

4. الخلاف في وجود بعض الألفاظ في القرآن الكريم عدّت غير عربية انتهى إلينا بثلاثة آراء أحدها مؤداه أنّ ليسَ في القرآن من العربية في شيء والثاني مؤداه أنّ في القرآن شيء من ألفاظ العجم والثالث وهو الذي جمع بين الرأيين .
5. ورد في القرآن الكريم خمسة عشر لفظاً جاء على وزن (فاعول) [التابوت – جالوت – داود – طاغوت – طالوت – قارون – كافور – ماجوج – ماروت – الماعون – الناقور – هاروت – هارون – ياجوج – الياقوت] وقد رُدّ أغلبها إلى أصلها العربي .
6. أكثر الألفاظ الذي تجسد فيها تداخل الدلالة هو الناقور الذي اجتمع فيه اسم الآلة بوصفه الآلة التي ينفخ فيها والمبالغة للدلالة على شدة الفزع في النفخة الأولى .

الهوامش :

---

(1) الكتاب : 373/4،وينظر:الأصول:191/3،المزهر:14/2

(2) ينظر: معاني الأبنية في العربية :-116 – 128.

(3) ينظر : الكتاب :ــ 164/1 ، شرح الشافية :ــ 2/ 136 ، شرح ابن عقيل :ــ 2/ 111.

(4) ينظر :- أبنية الصرف في كتاب سيبويه :27 ، المهذب :213.

(5) ينظر : شرح الرضي على الكافيه 420/3 ، شرح أبن عقيل 112/20 ، الفلاح في شرح المراح: 85 ، جامع الدروس العربية 125/1 ، عمدة الصرف : 184 .

(6) ينظر :- مجلة مجمع اللغة العربية م46/جـ 3 /ص599

(7) المصدر نفسه ص604

(8) ينظر :- الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه :106

(9) مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ج 6 ، ص75.

(10) جامع الدروس العربية : 134/1 ، وينظر : المهذب : 229 .

(11) ينظر :- فاعول صيغة عربية صحيحة : 11 ، وينظر أيضا :- معجمات عربية – سامية الأب مرمرجي الدومنيكي :81-92 ، من تراثنا اللغوي القديم للأستاذ المرحوم طه باقر :52-121 بحث بعنوان (فاعول بين السريانية والعربية .د. إبراهيم السامرائي :21-187) نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي هيأة اللغة السريانية م4/ سنة 1978 ، بحث (في بعض الخصائص المشتركة بين العربية والآرامية للدكتور خالد إسماعيل :145 -147) نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي – هيأة اللغة السريانية م 6سنة 1981-1982.

(12) العين :- 205/1

(13) ينظر:- (فاعول) صيغة عربية صحيحة : 3

(14) ينظر:- بحث بعنوان (فاعول بين السريانية والعربية) للدكتور إبراهيم السامرائي ص9

---

(15) ينظر :- من تراثنا اللغوي القديم :-91-121 .

(16) بحث بعنوان (في بعض الخصائص المشتركة بين العربية والآرامية) :- 146-147 .

(17) ينظر : معجمات عربية – سامية:-9 ـ 3 ـ

(18) ينظر : بحث بعنوان (السريانية بين اللغات العامية وفصيح العربية) للدكتور إبراهيم السامرائي منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي : م22 ، ج1 -2، 125

(19) تاج العروس :- 60/1 – 61 ، وينظر :- المزهر : 211/1 .

(20) المعرب للجواليقي :- 706 ، تفسير الآلوسي : 174/12

(21) ينظر :- المزهر :- 212/1 وينظر في ذلك أيضاً شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي :6/4 ، تاج العروس :- 8/1.

(22) ينظر :- المزهر :- 213 وينظر في ذلك أيضاً شرح شافية ابن الحاجب للرضي :6/4 لسان العرب : 34/10 ، القاموس المحيط :-31/1 .

(23) ينظر :- بحث بعنوان (السريانية بين اللغات العامية وفصيح العربية) للدكتور إبراهيم السامرائي :251 .

(24) (فاعول) صيغة عربية صحيحة :ـ 11 .

(25) المصدر نفسه : 5 .

(26) ينظر:- دراسات في فقه اللغة . د. صبحي الصالح : 133 – 134 .

(27) الزينة :- 134/1 .

(28) يوسف /2 .

(29) الشعراء /195 .

(30) هذا رأي منسوب إلى ابن عباس في كتاب(اللغات في القرآن)المسند إليه:16 ، ويأخذ به أبوعبيدة والطبري وأبوبكرالأنباري وابن فارس ينظر:مجاز القرآن: 17/1 ، جامع البيان: 12/1 – 16، الأضداد لابن الأنباري :38 الصاحبي : 41 -47 .

(31) ينظر رأيه في الزينة :- 139/1 ، الصاحبي : 45 – 46 ، المزهر : 211/1 .

(32) البقرة / 248

(33) طه /39

(34) هو إمام في العربية وكان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه مات سنة (175 هـ) ينظر :ـ الفهرست :ـ 93/1 .

(35) ينظر :- سنن الترمذي : 348/4 ، مجمع البيان : 25/2 ، 143 ، لسان العرب : 233/10 ، تاج العروس : 312/2

(36) ينظر :- التبيان : 134/1 ، إملاءُ ما مَنَّ به الرحمن : 104/1 ، تفسير أبي السعود : 241/1 .

(37) البحر المحيط :- 268/2 وينظر أيضا :- تفسير البيضاوي : 544/1.

(38) ينظر :- الصحاح : 92/1 ، القاموس المحيط : 79/1 .

(39) ينظر :- روح المعاني : 168/2

(40) ينظر :- الآلة والأداة للرصافي : 57 ، ملاحظات الموسوعة العربية الميسرة د. علي جواد الطاهر :37 .

(41) البقرة /249 .

(42) البقرة / 250 .

(43) البقرة / 251 .

(44) مجمع البيان: 41/2 ، لسان العرب : 21/2 ، البحر المحيط : 269/3 ، المزهر : 123/2 ، تاج العروس : 12/2 . المعرب للجواليقي : 150 .

(45) صيغة فاعول عربية صحيحة : 90

(46) البقرة /251 .

(47) اللسان :- 21/2 ، وينظر التاج : 22/2 .

(48) ص/22 .

(49) ص 26 .

---

(50) ص /30 .

(51) سبأ /10 .

(52) الانبياء /78 .

(53) النمل /15 .

(54) النمل/16

(55) ينظر:- الصحاح :- 412/2 ، المعرب للجو اليقي :- 197 ، تفسير القرطبي :- 32/7 ، اللسان :- 167/3 ، مختار الصحاح : 90/1 ، البحر المحيط :- 269/2 ، القاموس المحيط : 290/1 .

(56) عمدة القاري : 5/16 وينظر :- تفسير القرطبي :- 171/13 ، روح المعاني : 179/19 .

(57) ينظر :- قصص الأنبياء لابن كثير :- 951 ، وينظر :- تاريخ الطبري : 236/1 ، الكامل في التاريخ : 50/1 .

(58) ينظر :- المعرب والدخيل في اللغة العربية : 80 .

(59) البقرة /256 .

(60) البقرة /257 .

(61) الزمر /17 .

(62) النساء /76 .

(63) المائدة /60 .

(64) البحر المحيط :- 282/2 وينظر أيضا :- تفسير الطبري : 19/3 ، معاني القرآن للنحاس : 270/1 ، مفردات غريب القرآن :- 205 ، المحرر الوجيز : 324 ، تفسير القرطبي : 281/3 ، القاموس المحيط : 275/4 ، الإتقان في علوم القرآن :- 140/2 ، تاج العروس : 48/12 ، فتح القدير : 275/1 .

(65) اللسان :- 9/15 وينظر أيضا :- التبيان : 21/2 ، مجمع البيان : 162/2 ، عمدة القاري : 175/18 ، روح المعاني 354/:23 .

(66) ينظر :- تاج العروس: 48/12 وينظر أيضا في ذلك اللسان :444/8 .

(67) التبيان : 224/2 .

(68) ينظر :- عمدة القاري : 83/6 .

(69) ينظر : العين : 435/4 وينظر أيضا : اللسان : 9/15 ، تاج العروس : 48/12 .

(70) ينظر :- البحر المحيط :- 282/2 .

(71) ينظر :- المزهر :- 29/2 ، تاج العروس : 48/12 .

(72) ينظر :- الكتاب :- 478/4 .

(73) ينظر :- الكتاب :- 263/3 ، العين : 425/4 ، معاني القرآن للكسائي:116 ، معاني القرآن للأخفش :181/1 معاني القرآن وإعرابه للزجاج :290/1، 63/2 ، إعراب القرآن للنحاس :130/1 ، اللسان : 9/15 ، البحر المحيط : 282/2 .

(74) ينظر : مفردات غريب القرآن : 205 ، تفسير الطبري :130/5 ، مجمع البيان: 115/2 ، تفسير القرطبي: 281/3 ، اللسان:9/15 .

(75) البقرة/247 .

(76) البقرة/249 .

(77) ينظر : إعراب القرآن للنحاس :126/1 ، تفسير القرطبي:3 /245 ، تاج العروس : 90/5 ، روح المعاني : /196 .

(78) ينظر : تفسير الطبري :814/2 ، المعرب والدخيل :200 .

(79) ينظر: الكشاف :148/1، المعرب للجواليقي :- 275، تفسير القرطبي :244/3 ، عمدة القاري: 82/17 ، تاج العروس: 90/3 .

(80) البقرة /247 .

(81) ينظر : إملاء ما مَنّ به الرحمنُ :- 102/1 ، تفسير البيضاوي : 543/1 ، روح المعاني : 196/2 .

(82) ينظر : شفاء الغليل :- 128 .

(83) القصص/76 .

---

[84] القصص/79 .

[85] غافر/24 .

[86] العنكبوت /39 .

[87] ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج :- 115/4 ، إعراب القرآن للنحاس :163/3 ، تفسير النسفي : 245/3 ، تفسير القرطبي :- 130/13 ، البحر المحيط :-185/4 ، عمدة القاري 310/15 .

[88] ينظر: العين101/2، اللسان :- 341/13، تفسيرغريب القرآن/طريحي :552، (فاعول) صيغة عربية صحيحة :189 .

[89] الانسان /5 .

[90] ينظر : جمهرة اللغة :- 401/2 ، المعرب للجواليقي : 323 -324 ، الإتقان : 404/1، المعرب والدخيل في اللغة العربية:23 ، التعابير القرآنية في البيئة العربية في مشاهد يوم القيامة .د. ابتسام مرهون : 291 .

[91] ينظر: الصحاح 798/2 ، تفسير القرطبي :- 126/19 ، اللسان :- 112/5 ، تاج العروس : 411/7 .

[92] ينظر : (فاعول) صيغة عربية صحيحة : 202 .

[93] ينظر: اللسان :- 112/5 وينظر أيضا :- معاني القرآن للزجاج :- 201/5 ، معاني القرآن للنحاس :- 215/3 ، الصحاح :-798/2 ، تفسير الطبري :257/26 ، تفسير النسفي : 302/4 ، تفسير القرطبي :156/19 ، القاموس المحيط:606/1 ، المزهر :-132/2 .

[94] الكهف /94

[95] الأنبياء /96 .

[96] ينظر : معاني الفراء :- 159/2، مجاز أبي عبيدة :- 414/1 ، معاني الأخفش:- 399/2 ، تفسيرالطبري :19/16 ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج :328/3 ، إعراب القرآن للنحاس :65/3 -66، الحجة في القراءات السبع:231/1، حجة القراءات : 432/1 – 433 ، التبيان :91/7 ، إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ :-108/2 ، البحر المحيط : 154/6 .

[97] ينظر : معاني الفراء :- 159/2 ، الحجة في القراءات السبع :232/1 ، إعراب القرآن للنحاس :65/3-66 ، حجة القراءات :-432/1 ، البحر المحيط:-154/6 ، فتح القدير: 311/3 ، روح المعاني:39/16.

[98] ينظر : تفسير الطبري:-16/16 .

[99] ينظر : فتح القدير:311/3 .

[100] ينظر : الصحاح :-1/ 298 ، البحر المحيط :-154/6 .

[101] ينظر : فتح القدير 311/3 .

[102] ينظر البحر المحيط :-154/6 .

[103] ينظر: إعراب القرآن للنحاس:65/3 ، الحجة في القراءات السبع:231/1 ، حجة القراءات 432/1 ، تفسير لقرطبي:447/1 .

[104] الأنبياء/96 .

[105] الكهف/99

[106] ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج :328/3 ، إعراب القرآن للنحاس:65/3-66، الحجة في القراءات السبع:231/1، مشكل إعراب القرآن:447/1، التبيان:89/7، إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ:108/2، تفسير البيضاوي:522/3 ، اللسان:207/2 ، البحر المحيط :154/6 ، فتح الباري:94/13 ، تاج العروس:285/2 ، روح المعاني:93/16 .

[107] ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج :22/3 ، إعراب القرآن للنحاس:65/3-66، الحجة في القراءات السبع:231/1 ، مشكل إعراب القرآن:447/1 ، التبيان:89/7 ، إملاء ما منَّ به الرحمنُ:108/2، تفسيرالبيضاوي:522/3 ، اللسان:207/2 ، البحر المحيط :154/6 ، فتح الباري:94/13 ، تاج العروس:285/2 ، روح المعاني:93/16 .

[108] ينظر : الكشاف :584/2 .

[109] ينظر : الكشاف :499/2 ، مجمع البيان : 444/6 .

[110] البقرة /102

[111] معاني القرآن وإعرابه : 163/1، المعرب للجواليقي : 365 ، 39 ، تفسيرابن كثير: 138/1، تفسير القرطبي: 53/2 ، القاموس المحيط 134/3 ، تاج العروس : 143/3

---

(112) ينظر : مقاييس اللغة : 315/5 ، تفسير القرطبي : 53/2 ، القاموس المحيط : 205/1 ، تاج العروس : 134/3.

(113) المصدر نفسه : 470/8 .

(114) المصدر نفسه : 470/8

(115) الماعون 7

(116) ينظر : الصحاح :204/6 ، تفسير الرازي : 115/22 تفسير القرطبي :-214/2 ، اللسان :409/13 ، البحر المحيط 517/:8 ، فتح القدير : 500/5 ، روح المعاني : 243/30 .

(117) ينظر : اللسان : 406/130 ، فتح القدير : 500/5 .

(118) ينظر:معاني القرآن للفراء : 295/3، مجاز القرآن : 313/2 ، تفسير الطبري : 405/30 – 406 ، معاني القرآن وإعرابه : 283/5 ، إعراب القرآن للنحاس: 280/5، التبيان : 478/1 ، تفسيرالقرطبي :213/2 ، اللسان : 409/13 . القاموس المحيط : 272/40 .

(119) ينظر : الآلة والأداة : 338 ، (فاعول) صيغة عربية :315 .

(120) المدثر /8

(121) ينظر : العين :102/2 ، مقاييس اللغة: 468/5 ، تفسيرالطبري : 188/29-189، معاني القرآن وإعرابه : 192/5 ، الصحاح :834/2 ، تفسير القرطبي : 57/9 ، اللسان :227/5 ، البحر المحيط :261/8 ، القاموس المحيط : 147/2 ، فتح الباري : 368/11 ، المزهر : 132/2 ، فتح القدير : 225/5 ، روح المعاني : 120/29.

(122) ينظر : التبيان : 174/10 ، تفسير الرازي : 197/25 ، البحر المحيط :261/8 .

(123) ينظر : الكشاف : 181/4 ، في ظلال القرآن : 361/29 .

(124) ينظر : التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة 21-26 .

(125) البقرة /102

(126) ينظر : تفسير القرطبي : 53/2 ، اللسان : 103/2 ، البحر المحيط :487/1 .

(127) ينظر : مفردات غريب القرآن للراغب : 542 ، تفسير غريب القرآن للطريحي :140

(128) ينظر : البحر المحيط : 487/1 ، تفسير غريب القرآن للطريحي : 140 ، تاج العروس : 57/2 .

(129) ينظر : مقاييس اللغة : 59/6 ، اللسان : 209/11 .

(130) ينظر : العين : 85/4 ، الصحاح : 52/1 ، القاموس المحيط : 24/1 ، تاج العروس: 284/1 .

(131) البقرة /102

(132) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : 163/1 ، مفردات غريب القرآن للراغب: 542 ، اللسان : 103/2 ، تفسير غريب القرآن للطريحي : 140 ، فاعول صيغة عربية صحيحة :232 .

(133) الأعراف /122 ، الشعراء /48 .

(134) مريم / 28 .

(135) طه /30 .

(136) طه /90 .

(137) طه /92 .

(138) الأنبياء /48 .

(139) القصص /34 .

(140) الصافات /120 .

(141) ينظر : مفردات غريب القرآن للراغب :542 ، المعرب :394 ، البحر المحيط: 269/2 .

(142) ينظر : اللسان : 436/13 ، تاج العروس : 587/18 .

(143) الكهف /94 .

(144) الأنبياء /96 .

(145) المصادر نفسها التي وردت في (ماجوج) من البحث ص 15 .

(146) المصادر نفسها التي وردت ف(ماجوج) من البحث ص 16.

(147) ينظر : تفسير الطبري : 16/16 .

---

(148) ينظر فتح القدير : 311/3 .

(149) ينظر : الصحاح : 268/1 ، البحر المحيط : 154/6 .

(150) ينظر : فتح القدير : 311/3 .

(151) ينظر : البحر المحيط : 6/ 154

(152) المصادر نفسها التي وردت في تفسير (ماجوج) من البحث ص16.

(153) الأنبياء /96 .

(154) الكهف /99 .

(155) المصادر نفسها التي وردت في تفسير (ماجوج) من البحث ص17.

(156) المصادر نفسها التي وردت في تفسير (ماجوج) من هذا البحث ص17.

(157) ينظر : الكشاف : 584/2 .

(158) ينظر : الكشاف : 499/2 ، مجمع البيان : 444/6 .

(159) الرحمن /58 .

(160) ينظر : فاعول صيغة عربية صحيحة :338 .

(161) ينظر:- تفسير الطبري : 197/27 ، معاني القرآن وإعرابه : 582/5 ، الصحاح : 271/1 ، المعرب : 404 ، اللسان: 109/2، القاموس المحيط : 160/1 ، 209 ، المزهر: 217/1 ، الآلة والأداة للرصافي :439 .

ثبت المصادر

- **القرآن الكريم**

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي ، ط1 ، 1385ـــ 1965م ، مكتبة النهضة – بغداد .
2. الإتقان في علوم القرآن،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ط2 ، 1951م .
3. الأصول في النحو(لأبي بكر بن سهل السراج النحوي البغدادي ت316هـ) تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1407هـ - 1987 .
4. الأضداد لابن الأ نباري ، أبي بكر محمد بن القاسم (ت328هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، الكويت 1960 .
5. إعراب القرآن (لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت338هـ)، تحقيق د. زهير غازي، مطبعة النهضة العربية ، ط2 ، بيروت ، 1988م .
6. الآلة والأداة وما يتبعهما من الملابس والمرافق والهنات ، معروف الرصافي ، تحقيق وتعليق عبد الحميد الرشودي ، دار الرشيد للنشر ، 1980م .
7. إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن (لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت 616هـ)،مطبعة التقدم العلمية ، القاهرة ، 1247هـ .
8. البحر المحيط (لأبي حيان الأندلسي أثير الدين محمد بن يوسف ت745هـ)، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1328هـ .
9. تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي (محب الدين محمد مرتضى الحسيني ت 1205هـ) تحقيق لجنة من الأساتذة ، د . ت .

10. تاريخ الطبري ، لأبي جعفر الطبريّ (محمد بن جرير ت310هـ) ، مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط4 ، 1403 هـ – 1983م ، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان .
11. التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي (لأبي جعفر محمد بن الحسن ت 460هـ) ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي وأحمد شوقي الأمين ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف ، 1975م .
12. التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد القيامة ، د. ابتسام مرهون الصفار ، بغداد 1966 .
13. تفسير الآلوسي المسمّى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني) ، للآلوسي (لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود ت.1270هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، د. ت .
14. تفسير ابن كثير (لإسماعيل بن كثير ت 774هـ) ، دار الكتب ، بيروت، 1980
15. تفسير أبي السعود المسمّى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) لأبي السعود العمادي ت 982 هـ ، المطبعة المصرية ،1932م .
16. تفسير البيضاوي المسمّى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ت 685هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، د.ت .
17. تفسير الرازي المسمّى (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) لفخر الرازي (محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر ت 604 هـ) ، ط3 ، 1985 ، دار الفكر ، بيروت .
18. تفسير الطبري المسمّى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر الطبريّ (محمد ابن جرير ت 310هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، 1999م
19. تفسير غريب القرآن للطريحي (فخر الدين ت 1085 هـ) ، تحقيق محمد كاظم الطريحي ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، 1953م .
20. تفسير القرطبي المسمّى (الجامع لأحكام القرآن) (لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت 671هـ) ، مطبعة دار الكتب ، مصر ، 1359هـ - 1940م .
21. تفسير مشكل إعراب القرآن ، القيسي مكي بن أبي طالب ت437هـ تحقيق د. علي حسين النواب ، الرياض ، مكتبة المعارف ، 1985م .
22. تفسير النسفي (تفسير القرآن الجليل المسمّى بمدارك التأويل وحقائق التأويل) النسفي (لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمد ت 710هـ)، بيروت ،1978
23. جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، بعناية : مازن علي الشيخ محمد ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان ، 1426 ـ 1427 هـ - 2006م
24. جمهرة اللغة ، ابن دريد (لأبي بكر محمد بن الحسن الأزديّ ت321هـ)، مطبعة جديدة بالأوفست، دار صادر - بيروت ، د . ت
25. الحجة في القراءات السبع ، لأبن خالويه (ت 370هـ) تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، ط2 ، 1397ه .
26. دراسات في فقه اللغة د. صبحي الصالح ، ط4 ، دار العلم للملايين بيروت – 1970
27. الزينة في معاني الكلمات الإسلامية العربية ، الرازي (لأبي حاتم أحمد بن محمد بن حمدان ت 322هـ) تحقيق حسين فيض الله الحمداني ، القاهرة ، 1957 .

28. حجة القراءات (لأبي زرعة عبد الحسن بن حمد بن زنجلة ت بعد سنة 403هـ) تحقيق د. سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1979م .
29. سنن الترمذي (الجامع الصحيح) (لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت729هـ) تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، البابي الحلبي ، القاهرة ، 1964م
30. شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ت769هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطابع المختار الاسلامي ، نشر مكتبة التراث ، ط2 ، 1980 .
31. شرح كافيه ابن الحاجب للرضي (محمد بن الحسن الأستربادي ت686هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1985 .
32. شرح الرضي (شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الاستربادي ت686هـ) تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م.
33. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين أحمد الخفاجي ، ط1 ، مطبعة السعادة ، 1325ه .
34. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت395هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة 1977 .
35. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (إسماعيل بن حماد ت في حدود 400هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1399 هـ ـ 1979م .
36. عمدة الصرف ، كمال إبراهيم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط2 ، 1957.
37. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني ، عنيت بتصحيحه شركة من العلماء، طبع إدارة الطباعة المنيرية، مصر.د .ت.
38. العين ، للفراهيدي (عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت 175هـ) ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، مطابع الرسالة ، الكويت ، 1980
39. فاعول صيغة عربية صحيحة ، دراسة ومعجم ، للدكتور عبد الله الجبوري، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، 1422 هـ ـ 2001م .
40. فتح الباري لشرح صحيح الإمام أبي علي عبد الله بن إسماعيل البخاري (لشيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني ت852هـ) وبهامشه من الجامع الصحيح للأمام البخاريّ ، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق، ط1 ، 1301ه .
41. فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير ، الشوكاني (محمد بن محمد ت 1250هـ) ، مطبعة البابي الحلبي ، ط1 ، 1350هـ.
42. الفلاح في شرح المراح ، لابن كمال باشا (شمس الدين أحمد بن سليمان المفتي ت940هـ) ، مطبعة دار الطباعة العامرة ، اسطنبول ، 1201هـ .
43. الفهرست ، ابن النديم (لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ت 380 هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران، د. ت.
44. في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، الطبعة الحادية عشر ، 1985م .
45. القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروزآبادي ت817ه ، دار الفكر ، بيروت ، 1978

46. قصص الأنبياء (للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير ت774هـ) ،تحقيق مصطفى عبد الواحد ، ط1 ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، 1388هـ - 1968م .

47. الكامل في التاريخ (للشيخ العلامة عز الدين الحسن بن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير ت630هـ) ، دار صادر دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت 1386هـ - 1966م .

48. كتاب سيبويه ، (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت 180هـ) علق عليه ووضع حواشيه وفهرسه د. إميل بديع يعقوب ، منشورات دار الكتب العلمية ، ط1 ، 142هـ ـ 1999 ، بيروت ـ لبنان .

49. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل من وجوه التأويل (لجار الله ابن عمر الزمخشري ت 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت.

50. لسان العرب (لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ت711هـ) ، مصورة عن مطبعة بولاق ، د . ت .

51. اللغات في القرآن ، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس ، تحقيق صلاح الدين منجد ، بيروت – دار الكتاب الجديد 1392 – 1972 .

52. مجاز القرآن (لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت210هـ) ، عارضه بِإصوله وعلّق عليه محمد فؤاد سركين ، ط1 ، الناشر محمد سامي اليمن الخانجي الكتبي بمصر، 1381ه ـ 1962م .

53. مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي (أبو علي الفضل بن الحسن ت548هـ) منشورات شركة المعارف الإسلامية ، 1379ه .

54. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق بن عطية ت541هـ، تحقيق أحمد صادق الفلاح ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1974م .

55. مختار الصحاح ، أبو بكر الرازي ت 666هت ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت ، 1967 .

56. المزهر في علوم اللغة وأنواعها (جلال الدين السيوطي ت911هـ) ، ضبط وتصحيح محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، د . ت .

57. معاني الأبنية في العربية ، الدكتور فاضل السامرائي ، بغداد 1981

58. معاني القرآن ، الأخفش الأوسط (الإمام أبو الحسن سعيد بن مسعدة ت215هـ)، حققه الدكتور فائز فارس ، ط2 ، 1401هـ- 1981 ، الكويت .

59. معاني القرآن (لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ت 207هـ) ، عالم الكتب ، ط3 ، 1403هـ - 1983م .

60. معاني القرآن (لعلي بن حمزه الكسائي ت 189هـ) ، أعاد بناءه وقدّم له د. عيسى شحاتة عيسى ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1998م .

61. معاني القرآن (لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت 338هـ) ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، ط1 ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1409هـ .

62. معاني القرآن وإعرابه ، الزجّاج (لأبي إِسحاق إبراهيم بن سري ت311هـ) شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي ، خرّج أحاديثه الأستاذ علي جمال الدين محمد ، دار الحديث - القاهرة ، 1424هـ - 2004م .
63. معجمات عربية سامية ، مرمرجي الدومنيكي ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، لبنان، 1950م .
64. المعرب من الكلام العربي على حروف المعجم العربي ، الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد ت540هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط1 ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، 1361هـ .
65. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، د. محمد التونجي ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، 1425هـ 2005م .
66. المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصبهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد ت 502هـ) ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت .
67. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ت 395ه ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي ، 1369هـ .
68. ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة ، د. علي جواد الطاهر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1970م .
69. من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل للأستاذ المرحوم طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1980م .
70. المهذب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلاش ، د. صلاح مهدي الفرطوسي ، د. عبد الجليل العاني ، مكتبة التربية الاولى (ابن رشد) جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، د . ت

الرسائل الجامعية :-

1. الخلاف الصرفي في ألفاظ القرآن الكريم ، كاطع جار الله سطام الدراجي رسالة دكتوراه جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1420هـ ـ 2000م .

البحوث والدوريات :-

1. مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، ج6 ، القاهرة ، 1951 .
2. السريانية بين اللغات العامية وفصيح العربية ، للدكتور إبراهيم السامرائي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، م22 ، ج 1ـ2 ، ربيع الأول 1401هـ – كانون الثاني 1981.
3. فاعول بين السريانية والعربية ، للدكتور ابراهيم السامرائي ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي هيأة اللغة السريانية ، م4 ، 1978 .
4. في بعض الخصائص المشتركة بين العربية والآرامية ، للدكتور خالد اسماعيل ، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، هيأة اللغة السريانية ، م6 ، 1981 .
5. وزن (فاعول) هل هو جدير أنْ يقاس عليه ، للدكتور صلاح الدين الكواكبي بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، م46 ، ج3 ، 1971 .